او ان تكون هذه الاية ناسخة لما اقتضى النفير جميعا .

ومن المفسرين من يقول عن منع النفير جميعا حيث يكون رسول ا صلى ا عليه وسلّم بالمدينة فليس لهم ان ينفروا جميعا ويتركوه وحده .

والحمل ايضا على هذا التفسير الذي ذكرناه اولى من هذا لآن اللفظ يقتضي ان نفيرهم للتفقه في الدين والإنذار ونفيرهم مع بقاء رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعدهم لايناسبه التعليل بالتفقه في الدين اذ التفقه منه صلى ا عليه وسلّم وتعلم الشرائع من جهته فكيف يكون خروجهم عليه معللا للتفقه في الدين .

ومنه قوله تعالى فاتقوا ا ما استطعتم فإنه يحتمل ان يكون من باب التسهيل والتخفيف ويحتمل ان يكون من باب التشديد بمعنى انه ما وجدت الاستطاعة فاتقوا أي لاتبقى من الاستطاعة شيء .

وبمعنى التخفيف يرجع الى ان المعنى فاتقوا ا ماتيسر عليكم او ما امكنكم من غير عسر قال الشيخ تقي الدين الفشيري ويصلح معنى التخصيص قوله صلى ا عليه وسلّم اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم فصل في الظاهر والمؤول .

وقد يكون اللفظ محتملا لمعنيين وهو في احدهما اظهر فيسمى الراجح ظاهرا والمرجوح مؤولا